Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطار بحرى فى روض الفرج

هل اختلفت المسافات مع الزمن؟ أذكر أننى عندما كنت أسافر من القاهرة إلى دمياط وبالعكس كان الأمر يحتاج منى إلى يوم كامل .. واليوم يمكن أن يقطع المسافر المسافة بين البلدين فى أقل من نهار.

ولقد كان من قدرى أن أمضى سنوات طفولتى فى هذه المدينة المميزة التى تختلف كثيرا فى طبيعتها وفى ناسها عن باقى المحافظات ولم أعرف هذه الطبيعة ولا تلك الشخصية إلا بعد أن ابتعدت عنها وبدأت أنظر فى داخلى وابحث عن مصادر وأشياء كثيرة وأجدها هناك فى هذا البلد الذى أرسلنى أبى إليه بعد أن توفت أمى وأنا فى سن ٣٠ شهرا كى تتولى عمتى تربيتى فى أحضان عائلة من أربعة ذكور وأنثى.

وربما كان أول صفة لدمياط أنها مدينة وصول ليست مثل طنطا أو الزقازيق أو بنها أو المنصورة أو غيرها كثير من المدن التى يطلق عليها مدن مرور .. تأتى دمياط عند شاطئ النيل فى الفرع الذى تحمل اسمه فى نهاية الخط وبالتالى فليست هناك عربة مارة بالمدينة ينزل ركابها للزيارة وإن كل سيارة وكل قطار وكل وسيلة انتقال لا تحمل إلى المدينة إلا من قصد